Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الضروري أن تكون متساوية ، بل يكفي أن تكون متجاوبة كما هو الأمر في الوزن سواء بسواء[60] .

كما تقوم الموسيقى الشعرية ـ حسب مندور ـ على الاطراد والتنوّع الذي يكسر ما في اطراد الوزن من إملال .

وهكذا يمكن أن نقول إنّ المنهج اللغوي قد قاد مندورا الى أن يتعامل مع القصيد من حيث هي علاقات لغوية ذات تركيب متميّز . ومن الواضح أن استيعاب مندور للنتائج التي انتهى اليها علم اللغة في الثلاثينيات ، وتجاربه المعملية التي قام بها في باريس ، والتي تعتبر بحقّ مبكّرة ونادرة في ذلك الوقت ، كلّ هذا أفضى به الى هذه المنهجية في دراسة الشعر العربي .

خاتمة القسم الثاني : المرحلة الجمالية ـ الانسانية

1) لقد كان مندور من النقّاد العرب القلائل الذين اعتنوا اعتناء شديدا بتنظير النقد الأدبي . فحينما عاد من فرنسا وجد النقد قد استكان الى المجاملات الشخصية والمديح ، والروح العدوانية والهجوم الشخصي ؛ فكانت صيحة مندور ردّ فعل على ما آلت اليه سوق الأدب والنقد في مصر من جفاف وبوار . وأتى بميزانه الجديد ليقوّم الأعمال الأدبية تقويما بعيدا عن روح الثأر والعدوان .

وكان هذا الميزان يستمدّ أصوله من المدرسة الفرنسية التي تعلّم منها . ولاشكّ أنّه لو عدنا الى أول ارتباط مندور بالنقد لقلنا إنّ طه حسين

(60) الشعر العربي : غناؤه وإنشاده وأوزانه ، ص131 ، نقلا عن عصفور ، العدد 187 ص 36 . وانظر «في الأدب والنقد» ص 30 ـ 32 فصل : النقد اللغوي ، وكذلك في الميزان الجديد ص 233 ـ 234 فصل : أوزان الشعر الأوروبي .